رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح كشف المعاني لابن جماعة

3- شرح كشف المعاني في المتشابه من المثاني ابن جماعة | ٤/٨/٢٤٤١ | تكملة الفاتحة | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وهذا اليوم هو يوم الاربعاء الرابع من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب كشف المعاني في المتشابه من المثاني بدر الدين ابن جماعة. وقد تحدثنا عن هذا الكتاب بالجملة وعن المؤلف. واخذنا طرفا من هذه المسائل التي اوردها المؤلف - 00:00:19

واليوم نستكمل اه هذه المسائل لان اه مع ان يعني بعض النسخ بعض النسخ يعني اه في نقص وبعضها فيها زيادة في المسائل. فمثلا سورة الفاتحة بعض النسخ فيها تسع مسائل وبعضها - 00:00:46

فيها احدى عشر مسألة وبعضها فيها اه اثنتا عشرة مسألة ولذلك سنعتمد النسخة التي بها الزيادة لان الزيادة يعني خير من ان يكون الكتاب فيه نقص ولذلك سنستكمل تحدثنا في اللقاء الماظي عن تسع مسائل وهي نهاية - 00:01:04

نهاية المسائل المتعلقة بالفاتحة في بعض النسخ في نسخة يعني النسخة التي حققها اه عبد الجواد اه خلف هذي نسخة التي حققها عبد الجواد آآ خلف هذه نسخة فيها نقص - 00:01:26

ثم عندنا نسخة ثانية طبعة ابن الجوزي التي حققها عبد الحميد هنداوي وفيها زيادة ثم عندنا نسخة ايضا نسخة اه الدكتور ناصر القطامي هذي ايضا فيها اكثر من اه زيادة. ولذلك سنعتمد التي فيها الزيادة الكثيرة - 00:01:45

وهي نسخة الدكتور ناصر اه القطامي باذن الله ونسير عليها. لانها تعتبر هي يمكن هي الاخيرة وهي التي فيها اضافات قد تكون اضافات من المؤلف او من الطلاب اضافوها من لما لما هو تكلم عن المسائل اضافوها بعد ذلك استدراكا على ما سبق - 00:02:06

طيب الان انتهينا من المسألة التاسعة نأخذ العاشرة تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال تعالى المسألة العاشرة قال تعالى صراط الذين قال الزمخشري المراد به الاسلام فعلى هذا لا يحسن الدعاء الا - 00:02:27

استمراري عليه دون طلب الزيادة. وان جعل اتباع القرآن كما قال ابن مسعود وان جعل وان جعل اتباع القرآن كما قال ابن ابن مسعود حسن طلب الزيادة. ويشكل عليه صراط الذين انعمت عليهم. لان هذا الكتاب اشرف الكتب. فكيف يسأله - 00:02:47

ثم يرجع عنه الى غيره من كتب من كتب الامم وان اريد به الايمان حسن طلب الزيادة طيب هذي المسألة التي ذكرها المؤلف وهي المسألة العاشرة نقل عن الزمخشري وقال صراط الذين انعمت عليهم - 00:03:11

ما هو الصراط ومعروف ان السلف الصراط بعدة تفسيرات كسروها بعدة تفسيرات وقيل الصراط والقرآن وقيل هو الاسلام وقيل هو هو الطاعة وعدة اقوال في في معنى الصراط وكلها اقوال متقاربة ولذلك هذا يسمى - 00:03:33

التنوع الزمخشري يقول الزمخشري يقول المراد بصراط الذين انعمت عليهم الصراط مراد به الاسلام المراد به الاسلام قال فعلى هذا لا يحسن الدعاء الا بالاستمرار عليه. دون طلب الزيادة هذا عند الزمخشري - 00:03:55

يقول اذا قلنا بان المراد اه الصراط الذي انعمت عليهم هو الاسلام معنى هذا انه لا يحسن الدعاء الا بالاستمرار يعني يعني الثبات عليه.

هذا المقصود اهدنا الصراط يعني ثبتنا عليه - 00:04:18
ثبتنا عليه دون وطلب الزيادة لماذا؟ لماذا قال لان يعني هذا هو الاسلام ان تثبت عن الاسلام وكيف تريد الزيادة وانت تريد الثبات قد يكون هذا هو المعنى او قد يكون للزمقشري معنى اخر يتوافق مع - 00:04:36
مع عقيدته عقيدة المعتزلة قد يكون هذا لكن هذه مسألة يحتاج منا حقيقة الى بحث ومراجعة لنتأكد ماذا يريد الزمخشري من قوله لا يحسن الدعاء الا بالاستمرار الاستمرار على الاسلام يعني ثبتنا على الاسلام. تحتاج الى مراجعة - 00:04:54
ثم قال اه المؤلف ابن جماعة وان جعل اتباع القرآن يعني اهدنا الصراط المستقيم. الصراط هنا القرآن واتباعه كما قال ابن مسعود حسن طلب الزيادة الزيادة يعني الزيادة في اتباع القرآن لانك انت تتبع القرآن وتريد الزيادة في اتباعه - 00:05:15
قال ويشكل عليه الذين انعمت عليهم لان الذين انعم الله عليهم انبياء سابقين. فكيف يقال انه قرآن؟ قال لان هذا الكتاب اشرف الكتب. فكيف يسأله ثم يرجع عنه الى غيره - 00:05:40
من كتب الامم يعني هذا الكتاب هو افضل الكتب فكيف تدعو الله عز وجل ان ان ان يعني ان يرزقك اتباع القرآن واتباع ما قبله من الكتب. التي انزلت على الانبياء السابقين الذين انعم الله عليهم - 00:05:54
فنقول لا نقول ابن مسعود هو اعلم واعرف لما قال ان المراد بالقرآن اتباع المراد بالصراط اتباع القرآن لان القرآن اشتمل على هذا اشتمل لاحظ ركز معي ان القرآن اشتمل على الكتب السابقة - 00:06:12
والكتب السابقة كلها داخلة في القرآن لان الله سبحانه وتعالى جعل هذا القرآن مهيمنا عليها ومصدقا لها كيف نقول انه يرجع للكتب السابقة؟ لا نقول ان لان القرآن شامل للكتب السابقة - 00:06:30
واذا قال ابن مسعود لما يقول معنى الصراط الذي انعمت عليهم هو القرآن لان القرآن لان القرآن مهيمن على الكتب السابقة وشامل بعلومه وتصديقه للكتب السابقة فلا اشكال وما اثاره المؤلف من اشكال هذا - 00:06:46
لا يبقى يزول ثم قال وان اريد به الايمان صراط الذين انعمت يعني الايمان ابو الزيادة وهذا معروف عند عند عند يعني من يقول بزيادة الايمان ونقصانه فمن قال بزيادة الايمان نقصانه؟ قال نعم الايمان يزيد بالطاعة - 00:07:06
وينقص بالعصيان لكن يبقى عندنا هي مسألة رأي الزمخشري انه لا يحسن الدعاء الا بالاستمرار هذي تحتاج منا ان نراجعها ونحقق الكلام فيها. طيب ننتقل للمسألة الحادية عشرة تفضل. احسن الله اليك - 00:07:28
المسألة الحادي عشر قال تعالى انعمت عليهم. قيل قوم موسى وعيسى قبل ان يبدلوا. وقيل الملائكة نعمة قبل الايمان وقيل التوفيق له. وهذه الاية حجة عظيمة على المعتزلة. لان العبد لو كان تخلق الايمان كما يزعمون - 00:07:49
لم يحسن طلبه من الله تعالى ولا حسن ولا حسن امر الله ايانا بطلبه قال ابن عطية قرئ اياك بفتح الهمزة وقرأ هياك وقرأ هياك عمر رضي الله عنه. وقال ابن عطية دخلت لا في ولا الضالين لئلا يتوهم العطف على - 00:08:12
الذين وقيل مؤكدة بمعنى غير وقرأ عمر وابي وغير وغير الضالين. وقيل زيادة طيب هذه المسألة المسألة الحادية عشرة التي آآ يعني وظيفة في بعض النسخ او في النسخة الاخيرة - 00:08:36
وهي قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم. ما المراد بالذين انعم الله عليهم قال قيل قوم موسى وعيسى قبل ان يبدلوا وقيل الملائكة والنعمة قبل الايمان. وقيل التوفيق له. ما معنى هذا الكلام - 00:08:57
يقول ان المراد بالذين انعم الله عليهم هم قوم موسى وعيسى طيب والانبياء السابقين هذا فيه يعني نقص لكني قد يقال لانهم هم اخر الامم من كانوا قبل محمد اه قبل التمديد بلا شك انه قبل التبديل لان الذي بدلوا غيروا وكفروا - 00:09:17
وقيل الملائكة صراط الذين انعمت عليهم الملائكة والنعمة قبل الايمان يعني قصده هنا ان الملائكة انعم الله عليهم قبل الايمان قبل الايمان وقيل التوفيق له انعمت عليهم اي التوفيق للايمان - 00:09:38
التوفيق للايمان. عموما هذه اقوال ولكن الصحيح الذين انعم الله عليهم هم ما ذكرهم الله سبحانه هو هم من ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين -

00:09:55
هذا تفسير القرآن بالقرآن فلا يلتفت الى غيره قال المؤلف وهذه الاية حجة عظيمة على المعتزلة لان العبد لو كان تخلق الايمان كما يزعمون لم يحسن طلبه من الله تعالى ولا حسن امر الله - 00:10:15
ايانا بطربه هذا كلام جميل والمؤلف يرد على المعتزلة القدرية الذين يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله وافعال العباد يخلقها العبد يخلقها العباد والله لا يخلق افعالهم وهذا كلام باطل - 00:10:34
مخالف لما كان عليه يعني مذهب السلف من الصحابة والتابعين الذين فهموا القرآن وادركوا معانيه هذا مخالف جدا والرد عليهم كيف تطلب من الله ان يهديك الصراط المستقيم؟ وانت الذي تخلق الهداية لنفسك - 00:10:53
هذا يناقض يتناقض مع مذهبهم كيف هؤلاء المعتزلة وهم يقرأون الفاتحة في صلاتهم ويسألون الله ان يهديهم الصراط المستقيم كيف تطلب من الله ان يهديك الصراط المستقيم وانت آآ يعني لا تعترف بان الله هو الذي يخلق افعال العباد - 00:11:12
هذا تناقض منهم وهذا رد جميل من المؤلف. قال ابن عطية بعد ذلك حياك بفتح الهمزة وقرأ حياك عمر رضي الله عنه نلاحظ ان ان المؤلف اختلف في اسلوبه في الزيادات هذي فيها اختلاف انا ما ادري يعني هذي الزيادات - 00:11:37
كيف ينقل من الزمخشري وينقل من العطية واسلوبه في السابق لم يكن فيه تفصيل ولم يكن فيه نقل من العلماء وانما كان يختصر يضعها مسائل ويجيب عليها يقول هذه مسألة والجواب عليها هذه مسألة والجواب عليها - 00:11:58
هنا يعني اختلفوا انا لا ادري يعني لكن عموما الزيادات فيها فائدة طيب آآ حتى هذه يعني اياك وهيك يعني لماذا اتى بهذه اياك نعبد واياك نعبد هنا ما الغرض منها؟ وما وما الغرض ايضا من سياق - 00:12:14
هذه القراءات هذي تحتاج ايضا منا مراجعة تفسير المحرر الوجيز ابن عطية وننظر في رأي ابن عطية في هذه القراءات قال ابن عطية دخلت لا هذه مسألة ايضا جديدة في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:12:35
لماذا جاء باللام وادخلها على الضالين يتوهم العطف على الذين على الذين صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى لا يقال ان الظالين معطوفة على الذين انعمت عليهم - 00:12:55
لما اكدها باللام علم انها غير معطوفة قال وقيل مؤكدة يعني اللام مؤكدة بمعنى غير وقرأ وقرأ عمر وابي وغير الضانين لكن هذه قراءة شاذة لانها مخالفة للرسم وقيل زائدة - 00:13:14
عموما هذه المؤلف واختلف في اسلوبه ولم يورد يعني اشياء فيها اشكال والرد عليها. كل هذه لا دخل لها في ذلك طيب عندنا المسألة الاخيرة وهي المسألة الثانية عشرة من المسائل التي اوردها - 00:13:35
المتعلقة بسورة الفاتحة. نعم تفضل الله اليك قال المؤلف رحمه الله مسألة المسألة الثانية عشر وما فائدة دخول لا في قوله تعالى ولا الضالين. وقوله تعالى غير المغضوب عليهم والضالين - 00:13:53
كاف في المقصد جوابه ان فائدته تأكيد النفي بشيء دل عليه غيره جوابه ان فائدة ان فائدته تأكيد النفي بشيء دل عليه غيره انتهى اي نعم هذي المسألة الاخيرة يقول يعني ما فائدة دخول لا - 00:14:13
لماذا يعني قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لو قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا يعني ما في اشكال انها انه انه فيه نفي هاتين انه في هاتين الطائفتين غير المغضوب عليهم والضانين - 00:14:38
لكن اتى بالله قال هو التأكيد تأكيد النفي بشيء دل عليه غيره يعني انت لما تقول غير لما تقول يعني ليحضر الطلاب جميعهم غير زيد وعمرو يعني زيد وعمرو لا يدخلون - 00:14:55
لكن لو قلت ليحضر الطلاب جميعهم غير زيد وغير عمرو. او غير زيد ولا عمرو سارة اه دخول اللام هنا للتأكيد النفي للتأكيد النفي وهذا التأكيد بشيء دل عليه غيره وهي اللام لان غير النفي واللام للنفي - 00:15:16
هذا ما ذكره المؤلف وسينتقل الى سورة الفاتحة فيها مسائل فيها مسائل لكن الوقت يعني يضيق بنا الى الان مضى تقريبا ربع ساعة على هذه المسائل واخذنا يعني ما فيه ان شاء الله كفاية - 00:15:39

ولان سورة البقرة نريد ان ندخل اه يعني فيها اه يعني في درس مستقل ولعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:15:59

- 00:16:14